بسم الله الرحمن الرحيم

بالخـــلافة الراشدة فقط نستطيع أن نصوم كأمة واحدة

ونحتفل بالعيد كأمة واحدة

في هذا العام وككل عام بدا شهر رمضان وسط حيرة شديدة وضجر كبير من حيث بدء الصوم، ففي يوم الجمعـــة الثـــاني والعشرين من سبتمبر شاهد أهل باكستان وسمعوا إعلان كل من الإمارات العربية المتحدة، والسعودية، وأفغانـــستان، وفلـــسطين، وغيرها من بلاد المسلمين إعلان رؤية هلال رمضان، كما وصلت بعض التقارير من منطقة القبائل في الباكستان تؤكد أن المسلمين هناك قد رأوا هلال رمضان، وفي اليوم التالي تقدم ١٤ مسلما من الإقليم الغربي الجنوبي من البلاد للإدلاء بشهادتهم لإثبات رؤيتهم لهلال رمضان، ولكن مركز الحسابات الفلكية (SUPARCO) أعلن أن رؤية الهلال غير ممكنة يوم السبت علاوة على تعـــذرها يوم الجمعة، وبناءً على هذا الإعلان فقد أعلنت لجنة تحري الهلال أن أول أيام رمضان سيكون يوم الاثنين.

ولكي يعلم المسلمون الحكم الشرعي في بدء يوم الصوم والإفطار، ولكي لا يتم تضليلهم في المستقبل، رأينا أنه من واجبنـــا توضيح الحكم الشرعي في هذه المسألة.

روى أبو هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فأكملوا عدة الشهر ثلاثين يوما)، إن هذا الحديث يبين بوضوح، وخصوصا للمذهولين بالحسابات الفلكية، أن تحري رؤية الهلال يجب أن تحصل في التاسع والعشرين من شعبان، فان تعذر رؤية الهلال بسبب سوء الأحوال الجوية مثلا، فعندها يرشدنا الحديث الى تكملة شعبان ثلاثين يوما. فقد ورد عن الامام المبسوط ما رده الى ابن عباس ان ابن عباس قال (بينما كان النبي في المدينة المنورة حتى جاءه اعرابي وكان النبي والصحابة غير صائمين، فقال الاعرابي اني رايت الهلال وانا قادم في الطريق الى المدينة، فساله رسول الله ﷺ اتـــشهد ان لا الـــه الا الله واني رسول الله ؟ فقال الاعرابي: نعم، فقال رسول الله ﷺ: الله اكبر مسلم واحد يكفي جميع المسلمين ، فامر رسول الله المـــسلمين ان يصوموا)، ان المسلمين وفي اختلاف اقطار تواجدهم يشتركون جميعا في جزء من الليل، لذلك لا وجهة لمن يقولون بتباعد الاقطار عن بعضها في ان رؤية قطر ما ليست كافية لباقي الاقطار، من اجل ذلك فقد اكد الرسول ﷺ في الحديث ان رؤية واحـــد مـــن المسلمين تكفي المسلمين جميعا.

ان الحديث الذي رواه أبو هريرة يبين بوضوح ان رؤية الهلال من قبل واحد من المسلمين في قطر من اقطار المسلمين حجـــة على باقي المسلمين في شتى بقاع العالم، اما من يقول بان للهلال اكثر من مطلع فنقول له هل جلال اباد في افغانستان لهـــا مطلـــع خاص بها يختلف عن مطلع الهلال في بيشاور؟ وهل مطلع الهلال في كراتشي يختلف عنه في دبي؟ ام ان الحدود التي وضعها الكـــافر المستعمر لكي تقسم العالم الاسلامي الى دويلات هي التي جعلت للهلال اكثر من مطلع ؟ انه حقا هراء.

ان الحكومة هي المسؤولة عن احداث مثل هذا الارباك والتضليل من خلال مؤسساتها التي تضلل الناس عـــن بـــدء شـــهر رمضان، وهي التي تتحمل كل المسؤولية عن اختلاف المسلمين في صومهم. لذلك ولكي لا يقع المسلمون في المعصية فعليهم قضاء اليومين اللذين فاتاهم بعد انقضاء رمضان، والصوم مستقبلا مع اول من يعلن رؤية الهلال من المسلمين.

اما بالنسبة الى تحديد يوم العيد فما ينطبق على رؤية هلال رمضان واثباته ينطبق على رؤية هلال شوال واثباته، مع الاشارة هنا الى الحديث الذي رواه ابو هريرة عن الرسول ﷺ ان رسول الله ﷺ نهى عن صيام ايام عيد الفطر وعيد الاضحى، لذلك ياثم من يصوم يوم العيد، لذلك فقد حسم الحديث هذه المسالة وجعل الصيام يومي العيد حرام، ولكي لا نقع في نفس الحيرة في تحديد يوم العيد نورد الحديث الذي رواه عمير بن انس حيث قال (جاء نفر من الركبان الرسول ﷺ، وقالوا انهم راوا الهلال ليلة امس، فـــامر رسول الله ﷺ ان يفطر الناس في يومهم ويصلوا العيد في صباح اليوم التالي) فالحديث يوضح انه من اصبح صائما وعلم ان مـــسلما راى الهلال في مكان اخر، وجب عليه الافطار ولا يحل له صوم ذلك اليوم.

ايها المسلمون في باكستان:

ان مسالة عدم وحدة المسلمين في توحيد بدء الصوم والافطار في العيد ليست بجديدة عليكم، فنحن نصاب بهذا الداء كـــل عام، وبدل ان تقدم الحكومة على حل هذه المشكلة بالطريقة الشرعية عن طريق توحيد بدء الصوم مع من يرى الهلال أوَّلاً بدلاً من ذلك توعز الى جهات من مثل (مركز الارصاد الفلكي) الى تحديد بداية الشهر عن طريق الحسابات الفلكية، الامر الذي لم يرد في

السنة النبوية ،بل ونهي عنه.

ان حكامكم يكرهون ان تقوموا بعبادة ربكم كما اراد الله، كما يكرهون ان تفرحوا في اعيادكم الفرحة التي ترضي رب العالمين، بل هم على العكس من ذلك فهم يستمتعون في احداث الفرقة بينكم وابقائكم اشقياء، روي عن رسول الله ﷺ انه قال (تنقض عُرى الاسلام عروة عروة،اولها الحكم وآخرها الصلاة) فها نحن نرى ان بلادنا لا تحكم بالاسلام وها هي عباداتنا يتم العبث بها بالاعلانات الباطلة من خلال اجهزة الحكومة.

ايها المسلمون في باكستان:

ان سمعتم ان مسلما راى هلال شوال في اي بقعة من بقاع العالم، فعليكم ان تفطروا تقيدا بحديث رسول الله ﷺ آنف الذكر، ولا يجوز لكم ان تصوموا يوم العيد، فقد ورد عن رسول الله ﷺ انه قال: (ان الشيطان واعوانه يصومون يوم العيد).

ايها المحترمون في لجنة (رؤية الهلال) رئيسا واعضاءً:

ان الخطأ الذي حصل في اول الشهر من الاعتماد على (مركز الرصد الفلكي) في تعيين بدء الشهر، يجب ان لا يتكرر في اخر الشهر، فقد روي عن الرسول ﷺ انه قال (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين). وان تعيين انتهاء شهر رمضان يجب ان يكون كما امرنا الشرع وهو رؤية هلال شوال لا الحسابات الفلكية.

أما الذين يزعمون أن ما رواه عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ «نحن أمة لا نكتب ولا نحسب، الشهر هكذا وهكذا وأشار بيده إلى تسع وعشرين وثلاثين»، يزعمون أن هذا يعني التعليل بالمفهوم بأننا لو أصبحنا نكتب ونحسب فإننا نعتمد على الحسابات دون الرؤية، فهذا الزعم خطأ واضح، وذلك لأن هذه واقعة حال، فخرجت مخرج الغالب حيث إن غالب العرب كانوا أميين، هذا من وجه، ومن وجه آخر فإن التعليل بها معطَّل بالنص مرتين: الأولى: أن المنطوق مقدم على المفهوم، والمنطوق في حديث الرسول ﷺ «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته» وليس للحساب، وهذا منطوق، وأما التعليل الذي قالوه فهو بالمفهوم أي من مفهوم المخالفة بجملة (لا نكتب ولا نحسب)، والثاني أن الرسول ﷺ يقول: «فإن غم عليكم الشهر فأتموا ثلاثين» أي إن الهلال إن كان طالعاً ولكن حجبه غيم فأتموا العدة ثلاثين، وهذا نص صريح بعدم اللجوء للحساب لأن الغيم إن كان قد حجبه وهو طالع، فبالحساب يُعرف حتى وإن كان هناك غيم، ومع ذلك فالرسول ﷺ نص صراحةً على وجوب الإتمام ثلاثين. لكل ذلك فإن الواجب هو الرؤية وليس بالحسابات الفلكية.

اننا نذكركم، أيها المحترمون، بمسؤليتكم امام الله سبحانه بان تقودوا الناس الى الحق وان تتلبسوا بما جاء به الحديث الشريف من ان العلماء ورثة الانبياء، ونحذركم من ان تلقوا اذانا صاغية الى همسات الحكومة ومراكزها الداعية الى تضليلكم وتضليل المسلمين، لذلك يجب عليكم اعلان رؤية هلال شوال حال رؤيته وثبوته لكم سواء أكان برؤيتكم له او برؤية اي مسلم في العالم.

ايها المسلمون الشرفاء:

لتعلموا انه والى ان تقوم دولة الخلافة الراشدة فلن تتم الوحدة بين الامة، وستظل الامة مصابة بهذا التشرذم من اختلاف في اعيادها، وغيرها من مظاهر الوحدة. فالخليفة القادم هو الذي سيعمل على توحيد بدء الصوم للمسلمين وهو الذي سيحدد يوم افطارهم، ويُعمل بحق قول الرسول ﷺ.. (الله اكبر مسلم واحد يكفي المسلمين). نعم انها الخلافة التي ستوحد يوم صيام المسلمين ويوم عيدهم. فهي الطريقة الوحيدة لحل هذه المسالة وهي التي ترفع الخلاف بين الناس كما هو معلوم (ان راي الامام يرفع الخلاف).

ان حزب التحرير يعمل بجد من اجل اقامة الخلافة الراشدة الثانية، التي ستجعلكم تشعرون بنشوة الوحدة، وتعمل على ان تصوموا وتفطروا في يوم واحد، فانضموا الى صفوف الحزب كي تُبرِّئوا ذممكم من خلوها من بيعة لامام حيث يقول الرسول ﷺ في الحديث الشريف (من مات وليس في عنقه بيعة، مات ميتة جاهلية).

٢٠ من رمضان ١٤٢٧

الموافق ٢٠٠٦/١٠/١٢

حزب التحرير

ولاية الباكستان